

## 6- مع قوله تعالى: { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } أ. د. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني. الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا متقبلا - 00:00:43

ايها الاخوة والاخوات هذه الآية العظيمة يقول عنها الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وهو من ائمة التفسير يقول هذه الآية الكريمة اصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله - 00:01:01

وافعاله واحواله هذه الآية يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله هذه الآية الكريمة اصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله ايها الاخوة والاخوات هذه الآية العظيمة الجليلة التي سمعناها انفا - 00:01:26

يقول الله تعالى فيها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. الاسوة الاسوة الاقتداء الاتباع وهذا ايها الاخوة الكرام تضمنت هذه الآية العظيمة لقد كان لكم في رسول الله اسوة تضمنت - 00:01:54

السبب الذي من اجله او المسوغ الذي من اجله جعله الله تعالى لنا اسوة. انها النبوة رسالة انها النبوة والرسالة. فالله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة فهو اسوة لنا عليه الصلاة - 00:02:16

السلام وهو قدوة لنا عليه الصلاة والسلام. نحن نتأسى به نقتدي به لانه رسول من الله. لانه مرسل من عند الله لانه يبلغنا رسالات الله تبارك وتعالى. لقد كان لكم في رسول الله - 00:02:37

اسوة حسنة طيب لكن هو هو الاسوة وهو القدوة. لكن من الذي يحقق هذا التأسى؟ من الذي يحقق هذا الاقتداء الاتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. يقول الله عز وجل في ختام الآية لمن كان يرجو الله - 00:02:57

واليوم الآخر وذكر الله كثيرا هؤلاء هم الذين يتصفون بهذه الصفات الثلاث هم الذين يقتدون. هم الذين يتأسون برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم اما الامر الاول فهو لمن كان يرجو الله - 00:03:20

الذي يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ذلك ما باعث ذلك ايمان في قلبه بالله تبارك وتعالى ورجاء فيما عند الله عز وجل. وطاعة لله تبارك وتعالى وامثال لما انزل الله تبارك وتعالى. الم - 00:03:40

يجعل الله تبارك وعز وتعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة له. فقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. اذا فليس كل من انتسب وليس كل من قال وليس كل من ادعى تأسى واقتدى في الحقيقة - 00:04:00

انما الذي يتأسى ويقتدي من كانت عنده هذه الصفات الثلاث. الاولى الايمان بالله. ورجاء ما عند الله عز وجل لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. هذه الصفة الثانية ان الذي يتأسى على الحقيقة هو الذي يرجو الدار الآخرة - 00:04:24

هو الذي يؤمن ويعتقد بالدار الآخرة يؤمن بالله كما تقدم انفا واليوم الآخر. اليوم الآخر يؤمن بان فيه حسابا وان فيه جزاء وان فيه جنة وان فيه نارا وان الطريق وان طريق النجاة انما يمر على انما يكون باتباع رسول الله صلى الله عليه - 00:04:44

واله وسلم الامر الثالث وذكر الله كثيرا وذكر الله كثيرا. هؤلاء يوفقون للتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم. للاقتداء برسول الله

صلى الله عليه وسلم. وذكر الله تبارك وتعالى - [00:05:07](#)

هو العبادة يكاد يكون العبادة الوحيدة التي ذكر فيها كثيرا. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اذكروا الله الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وهنا يقول وذكر الله كثيرا. اذا ذكر الله تبارك وتعالى بالقلب - [00:05:26](#)

وباللسان الذكر الشرعي الذكر بالقرآن والذكر بالتسبيح والتحميد والتهليل وتلاوة القرآن الذكر بالقلب والذكر باللسان والذكر وتواطؤ القلب مع اللسان يكون ذلك باذن الله تبارك وتعالى هو الذي يبعث او احد البواعث المهمة على - [00:05:46](#)

التأسي والافتداء برسول الامة عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. هذه الاية عظيمة عظيمة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وتقدم الكلام كلام ابن كثير. نقتدي به نتأسي به في ماذا - [00:06:06](#)

هل في عبادته هل في اخلاقه هل في معاملاته هل في معاشرته لازواجه؟ هل في معاشرته للصغار؟ هل في تعامله مع المسلمين؟ هل في تعامله وبرائه من نتأسي به في ماذا؟ في كل ذلك عليه الصلاة والسلام. وهو اسوة حسنة. وقد قال بعض من كتب في السيرة النبوية - [00:06:26](#)

ان ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لكأنه مجموعة من الاشخاص اجتمعوا في شخص واحد فهو عليه الصلاة الامام في الصلاة. وهو الواعظ وهو المعلم وهو الخطيب. وهو المجاهد وهو القائد وهو الزوج وهو الاب وهو البائع - [00:06:52](#)

وهو المشتري وهو الذي يدخل المسجد وهو الذي يدخل السوق وهو الذي يذهب هنا فعليه الصلاة والسلام فيه اسوة حسنة ثمة اشارة لطيفة ذكرها بعض اهل العلم في قول الله تبارك وتعالى اسوة حسنة. هو اسوتنا عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله - [00:07:12](#)

اسوة حسنة. اسوة حسنة. فكل افعاله كل ما يصدر عنه عليه الصلاة والسلام فهو حسن. والتأسي به اسوة والتأسي به حسن. وفعله افعاله حسنة عليه الصلاة والسلام. والتأسي به حسن ايضا - [00:07:35](#)

ثمة اية اخرى ايضا في كتاب الله عز وجل ذكر ذكرها بعض العلماء في هذا الباب قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى وهذه الاية تسمى اية المحنة. ما معنى المحنة - [00:07:55](#)

ذكر عن بعض السلف عن الحسن البصري او غيره ان قوما ادعوا ادعوا محبة الله زعموا انهم يحبون الله عز وجل. فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية اختبار وامتحاننا يسمونها اية المحنة او اية الامتحان. يعني - [00:08:16](#)

ثمة علامة على محبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فجعل الله تبارك وتعالى علامة صدق محبته علامة صدق محبة العبد لربه ان يكون متبعا لرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:08:35](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ما هي النتائج؟ والله امور عظيمة جدا. ونتائج عظيمة. ومراتب عالية قال يحبيكم الله اذا احب الله عبدا نادى في السماء نادى جبريل ان الله يحب اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل اهل السماء - [00:08:57](#)

ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض هذا اذا احبه الله سبحانه اذا احبك الله نعم قال يحبيكم الله - [00:09:20](#)

ويغفر لكم ذنوبكم يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. اذا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتأسي به اموره نتائجه نتائجه عظيمة. نتائجه ومراتبه عظيمة. تحصيل محبة الله تبارك وتعالى باتباع رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:09:36](#)

وهذه مرتبة عظيمة عليا سامية لا يبلغها كل احد ان ان يصبح العبد محبوبا لله ان يصبح الله ان الله تعالى هو الذي يحب عبده قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. نعم ايها الاخوة والاخوات هذه الاية الكريمة - [00:09:59](#)

التي كنا بصدها وقرأناها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نزلت في سياق الحديث عن غزوة الاحزاب التي تأمر فيها قبائل من العرب مع اليهود على المسلمين - [00:10:23](#)

غزوة الاحزاب غزوة الخندق وبين القرآن الكريم الشدة العظيمة التي وصل اليها المسلمون في تلك الواقعة وفي تلك الواقعة وفي ذلك اليوم العظيم قال الله عز وجل ان جاءوا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم

تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاؤوكم - 00:10:43

الاحزاب والقبائل الذين احاطوا بالمدينة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الاحزاب من الخارج احزاب اليهود ومن احزاب القبائل العربية من خارج المدينة واليهود من داخلها نقضوا العهد والميثاق. اذ جاءوكم من فوقكم - 00:11:07  
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا الى وذكر شيئا مما حصل في تلك الواقعة الى ان قال سبحانه لقد كان لكم في - 00:11:26

لله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. قال تعالى يقول الحافظ ابن كثير يقول تعالى للذين امنوا للذين تقلقوا وتضجروا وتزلزلوا واضطربوا في امرهم يوم الاحزاب. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هلا اقتديتم به - 00:11:46  
بشمائله عليه الصلاة والسلام فكنتم كما قال المؤمنون الذين قال الله تعالى عنهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا - 00:12:09  
وتسليما. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. اذا في وقت الشدائد يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في ثباته وثقته بالله واعتماده على الله وتوكله على الله عز وتعالى وجل - 00:12:26

نعم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. كيف يمكن ان يحصل الانسان كيف يمكن للانسان ان يتأسى ويقتدي؟ هل بمجرد المعلومات؟ وان كانت مهمة هذا نص العام او هذان قول الله عز وجل اسوة حسنة وقول الله تعالى فاتبعوني هذا امر رباني عام. ايضا -

00:12:43

كان عليه الصلاة والسلام يرشد اصحابه وامته من بعدهم الى التأسي والافتداء في اجل العبادات. انظروا مثلا الى اعظم موقف يقفه الانسان بين يدي الله الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح صلوا - 00:13:04  
كما رأيتموني اصلي. اذا اذا هذا اتباع المتأسي في الصلاة في الحج قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لتأخذوا مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فحفظوا مناسكه صلى الله - 00:13:21

عليه واله وسلم. الانسان مما يعين الانسان على تحصيل التأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام. والافتداء امور منها امتلاء قلبه محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. المحبة المشروع الصحيح حب - 00:13:39

اعظم الحب بعد حب الله عز وجل. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من من والده وولده والناس اجمعين نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون هذا في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:13:56  
واربعة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وفي صحيح البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي - 00:14:19

بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كان مرة النبي عليه الصلاة كما في الصحيح صحيح البخاري انه مرة اخذ بيد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. فقال له عمر يا رسول الله - 00:14:36  
لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا لان هذه الشريعة لابد ان يبلغها له. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:14:55

قال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. ايها الاخوة والاخوات التأسي والافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم امر عظيم. انظروا - 00:15:11

الى واقع المسلمين اليوم شبابهم وشاباتهم وفتيانهم بمن بمن يتشبهون من يقلدون؟ ماذا يفعلون بانفسهم في لباسهم؟ في شعورهم في كلامهم في تصرفاتهم قلت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم. فقل التأسي والافتداء بل غفلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وايضا - 00:15:26

كثير من الوسائل الاعلامية والاعلام الجديد وغيرها وغيرها. كثير من الوسائل تقدم نماذج وقنوات اخرى مزيفة وناس لا قيمة لهم في واقع الناس ولا في حياتهم. تقدمهم هذه الوسائل على انهم مشاهير او على انهم قدوات فيتأثر - 00:15:53

بهم الفتيات والفتيات ويقلدونهم والعياذ بالله. ويتأسون بهم هذا هذا امر عظيم ولذلك لابد ان ان يكون لنا مع انفسنا ومع اولادنا تذكير وتذكر نتذكر ولنعرف هذه هذه الحقيقة العظمى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. معرفة معرفته عليه الصلاة والسلام.

معرفة شمائله. معرفة اخلاقه. معرفة - [00:16:16](#)

حتى تزداد محبتنا له ويزداد التأسي والافتداء يا من يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتأسى به هنيئاً لك يوم القيامة حينما تكون معه. فقد سأل رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عن شيء - [00:16:42](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فما فرح الصحابة بشيء فرحهم بهذا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اتباع رسوله عليه الصلاة والسلام المقتدين به والمتأسفين - [00:16:58](#)

به عليه الصلاة والسلام. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:17:12](#)